Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول وصول اختراع إنساني ضخم إلى مصر والعالم العربي ، ويعني به فنّ الطباعة . والحدث الثاني هو الثورة العربية التي عزّزت الشعور بالوطنية المصرية والقوّمية العربية ؛ فكان لنا أولئك العالقة من شعراء البعث والتقليد أمثال البارودي وشوقي وحافظ . وقد ظلّ التيّار التقليدي في رأي مندور يرمز الى « قيم قومية » ، « فهو يمثّل ثقافتنا التقليدية الراسخة في ضمائرنا »[39] .

تيار الوجدان الذاتي :

يعلّل مندور ظهور تيار الوجدان الذاتي بأنّ النهضة « أخذت تشعر الفرد بوجوده وبقيمته الذاتية وبضرورة التعبير عن نفسه » ،[40] فنادى روّاده بـ «أن الشعر وجدان» . كما يربط مندور بين هذا التيار وبين نزعة الحرية الفردية ، فيرى « أنّ العوامل السياسية الخانقة قد ولّدت في نفوس الشعراء والأدباء الحساسة نزعة عنيفة للحرية المطلقة . . . فكلّ أديب أو شاعر لا يقبل أن يخضع لأيّ مذهب أو أن يضحي بأيّة ذرة من حريّته »[41] .

تيار الواقعية الاشتراكية :

إنّ بروز هذا التيار نتج عن عدّة عوامل ، من أهمّها تحرّر المجتمع العربي عموما ، والمصري خصوصا ، من سيطرة المستعمر الأجنبي . « فقوى تيار القومية العربية بحكم وحدة الكفاح والهدف ومعركة الحياة ،

(39) نفس المرجع ص 70 .
(40) نفس المرجع ص 71 .
(41) نفس المرجع ص71 .